مُصطلَحاتُ القُرَّاء العشرة ورواتهم في كتب القراءات

د. محمد عادل شوك
جامعة الملك خالد - كلية العلوم الإنسانية / السعودية

المستخلص ..

هـذا بحـث بعنـوان (مُصطلَحـاتُ القُـرَّاء العـشرة في كتـب القـراءات)، يسـتمدّ أهميَّتَـه مـن صلتـه بكتـاب الله عـزّ وجـلّ، وكونـه ذا صلـة وثيقـة بعلـم شريـف يُعنـى بـه، هـو علـم القـراءات.

وقفـتُ فيـه عـلى جملـة مـن المصطلحـات، التـي زخـرت بهـا كتـب فـنّ القـراءات، فوجـدتُ في اختيارهـا مـن لـدُن المؤلفـين في هـذا الفـنّ الجليـل، طرافـةً تلفـتُ الأنظـار وتشـدّ الانتبـاه، رأيـت الوقـوف عليهـا، وجعلهـا في مؤلَّـف يضمّهـا بـين دفتيـه، عوضًـا عـن تركهـا مبثوثـة فيهـا، فقمـتُ باسـتقرائها مـن مظانّهـا في تلـك الكتـب، وتجليتهـا بـما يزيـل عنهـا الغمـوض واللبـس.

حملنـي عـلى ذلـك مـا رأيتُـه فيهـا مـن الخلـط فيهـا لـدى الباحثـين وطلبـة العلـم؛ بسـبب بُعدهـم عـن أصـول ومفـردات وتاريـخ هـذا الفـنّ مـن التأليـف، الـذي يجهـل كثـيرٌ مـن الدراسـين المُحْدَثـين والمُعاصريـن تاريخـه ومسـالك التأليـف فيـه.

الكلمات المفتاحية: القُرَّاء، قارئ، رواية، القراءات السبع، القراءات العشر، العرضة الأخيرة.

The ten terms readers In the books of readings

Dr. Mohammad Adel Chok
College of Humanities - King Khaled University / saudi arabia

Abstract :

The current research paper, entitled as “The ten terms readers In the books of readings”,

derives its importance from being related to the Book of the Holy Qura’an, Allah’s sacred book, and it is closely related to an honorable science, that is: the science of recitation modes.

In this research, the researcher has tackled with a number of terms that were included in the books of the art of recitation modes. He has found that the authors of these books have selected these terms in a beautiful manner that attracts the readers’ attention.

Therefore, the researcher decides to collect these terms in one book that contains all these terms between its two covers, instead of leaving them in several books. Thus, the researcher tries to induce these terms from their original books and demonstrate them in a way that removes their ambiguity and confusion, if any.

The researcher’s decision to deal with these terms was based on the authors’ and scholars’ confusion that was noticed by the researcher. Such confusion was due to their distance from the origins, vocabulary, and history of this art of authorship, as well as the unawareness of many modern and contemporary scholars of this art’s history and its authorship paths.

Keywords: Reciters - Reciter - Narration - The Seven Modes of Recitation - The Ten Modes of Recitation - Alaradhah Alakhairah (Presenting the Final Draft of the Holy Qura’an)

المقدِّمة

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاةُ على أشرف المُرسلِين، سيِّدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإنَّ هذا البحث يستمدّ أهميَّتَه من صلته بكتاب الله عزّ وجلّ، وكونه ذا صلة وثيقة بعلم شريف يُعنى به، هو علم القراءات، تمتدّ مرحلة التفكير فيه إلى نيِّف وربع قرن من الزمان، حينما كنت في أولى مراحل البحث العلميّ، في مرحلة الماجستير في جامعة بغداد: 1992م، حينما أشرف عليَّ الأستاذ الفاضل، د. حاتم صالح الضامن، رحمه الله، في دراسة (**الظواهر اللغوية والنحوية في رواية شُعبة عن عاصم**)، وحينما كان له فضل الإرشاد في مرحلة الدكتوراة في الجامعة المستنصرية: 1994م، لموضوع (**قراءة الكسائيّ: دراسة لغوية ونحوية**)، بإشراف الأستاذة الفاضلة، د. ندى عبد الرحمن الشايع، فقام بتزويدي بنُتَف من مادة هذا البحث، كان يُلقيها على طلبة الدراسات العليا.

وقفتُ فيه على جملة من المصطلحات، التي زخرت بها كتب فنّ القراءات، فوجدتُ في اختيارها من أصحابها، ما يلفتُ الأنظار ويشدّ الانتباه، وزاد الأمر حينما كتبتُ عددًا من البحوث، ذات الصلة بعلمَيّ العربية والقراءات القرآنية، ولمّا عُهد إليّ تدريس مادة (**اللهجات والقراءات القرآنية**)، في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، في جامعة صنعاء/ كلية اللغات، ووكالة كليات البنات/ أبها، وجامعة الملك خالد/ كلية العلوم الإنسانية؛ فوجدتُ الرغبة جامحة لدى الطلاب والطالبات، في الوقوف على مؤلَّف يضمّ بين دفتيه هاتيك المصطلحات، التي كانت مبثوثة في تلك المادة، بما يزيل عنها الغموض واللبس.

وهو أمرٌ كثُرَ الواقعون فيه؛ لبُعدهم عن أصول ومفردات وتاريخ هذا الفنّ من التأليف، الذي يجهل كثيرٌ من الدراسين المُحْدَثين والمُعاصرين تاريخه ومسالك التأليف فيه.

وبعدَ تلك الرحلة الطويلة، وجدتُ رغبةً في نفسي لأقوم باستقرائها من مظانّها في كتب القراءات، مع بيان المراد فيها، وسيكون ذلك في:

– **تمهيد**: بيَّنتُ فيه أسماء القرّاء العشرة ورواتهم؛ لأنّ دَوْرَ الكلام في هذه المصطلحات سيكون عليهم.

– **مبحث أول**: أصَّلتُ فيه لتلك المصطلحات من حيث النشأة، لدى العلماء المَعنيين بفنّ القراءات، ولاسيّما منها القراءات العشر المتواترة، الباقية في العرضة الأخيرة.

– **مبحث ثانٍ**: سردتُ فيه هذه المصطلحات، وكانت على نمطين: في الأول جعلتها مرتبة ألفبائيًّا، على ما ارتآه العلماء من جعلها على ما اشتهر به هؤلاء القُرَّاء من البلدان، أو المهنة، أو النِّسبة، أو العَلَميَّة. وفي الثاني جاءت مرموزًا لها بحروف أبي جاد، بحسب ما ارتآه أصحاب كتب القراءات، وألحقت بهذا النمط ما ذكره الصفاقسيّ من المصطلحات؛ كونها مغايرة لما جاء من هذا النمط من الترميز، ولا سيّما أنّ كتابه ليس من المنظومات التعليمية.

– **خاتمة**: ذكرت فيها أبرز النتائج التي لاحت لي في أثناء البحث.

هذا، وأودّ التوضيح إلى معالم المنهج الذي سلكته في هذا البحث، فقد أوجزت الحديث على القُرَّاء، وأحلتُ القارئ في التوسع إلى مصادر تراجمهم؛ لأنّها غدتْ مبسوطة بين يديّ القراء والباحثين، فليس ثَمَّة باحثٌ في هذا الفنّ إلّا وأفاض فيها، فرأينا ألّا نزيد الأمر تكرارًا، وكذا الحال مع العلماء وأصحاب التآليف، الذين كانوا موضع نظر فيه.

ورغبةً في التخفُّف في الحواشي، قمت بجعل ذلك ما أمكن في ثنايا المتن، إلّا ما رأيت فيه خلاف ذلك، وهو أمرٌ يكاد أن يكون معدودًا، وقد غلب على البحث المنهج الوصفيّ؛ لاتساقه مع فكرة البحث وغايته.

هذا، وأسأل اللهَ القبولَ، وأن ينفع به الذين يُعنون بكتاب الله: قراءةً وروايةً، وفهمًا ودراية.

التمهيد: القُرّاء العشرة، ورواتهم.

نظرًا لأنّ دور الكلام في الحديث على هذه المصطلحات، سيكون على القُرَّاء العشرة ورواتهم، وليس على عموم المصطلحات المتداولة في فنّ القراءات، رأينا من المفيد أن نمهِّد للأمر بذكر أسمائهم وأسماء رواتهم بشكل موجز، مع الإحالة لمن يرغب في المزيد إلى عدد من المصادر التي ترجمت لهم، وهم على النحو الآتي:

1. **نافع بن عبد الرحمن المَدَنيّ**، (ت 169 هـ) [1].

وراوياه:

- وَرْش، عثمان بن سعيد المصريّ، (197 هـ).
- قالون، عيسى بن مينا، (ت 220 هـ).

2. **عبد الله بن كثير المَكّيّ**، (ت 120 هـ)[2].

وراوياه:

- البَزّي، أحمد بن محمد، (ت 250 هـ).
- قُنْبُل، محمد بن عبد الرحمن، (291 هـ).

3. **أبو عمرو بن العلاء البصريّ**، (154 هـ)[3].

وراوياه:

- حفص بن عمر الدُّوريّ، (246 هـ).
- صالح بن زياد السُّوسيّ، (261 هـ).

4. **عبد الله بن عامر اليَحصُبيّ الشاميّ**، (118 هـ) [4].

وراوياه:

- ابن ذكوان، عبد الله بن أحمد، (ت 242 هـ).
- هشام بن عمار السُّلَميّ، (ت 245 هـ).

5. **عاصم بن أبي النَّجُود الكوفيّ**، (ت 127 هـ)[5].

وراوياه:

- حفص بن سليمان الكوفيّ، (ت 180 هـ).
- أبو بكر، شُعبة بن عيَّاش، (ت 193 هـ).

6. **حمزة بن حبيب الزَّيّات الكوفيّ**، (ت 156)[6].

وراوياه:

- خلّاد بن خالد الكوفيّ، (ت 220 هـ).
- خلف بن هشام البزّار، (229 هـ).

7. **الكسائيّ، عليّ بن حمزة النحويّ الكوفيّ**، (189 هـ) [7].

وراوياه:

- أبو الحارث، الليث بن خالد البغداديّ، (ت 240 هـ).
- حفص بن عمر الدُّوريّ، راوية أبي عمرو بن العلاء، (ت 246 هـ).

8. **أبو جعفر، يزيد بن القعقاع المَدَنيّ**، (ت 130 هـ)[8].

وراوياه:

- عيسى بن وردان المَدَنيّ، (ت 160 هـ).
- ابن جمّاز، سليمان بن محمد بن مسلم، (ت 170 هـ).

---

(1) ينظر: التبصرة : 117، التيسير: 8، غاية النهاية : 2/ 330، النشر: 1/ 113.

(2) ينظر: معرفة القراء الكبار: 1/ 71 ، غاية النهاية :1/ 443، لطائف الإشارات: 1/ 94، 101 .

(3) ينظر: التبصرة: 120، التيسير: 5، 8، غاية النهاية: 1/ 288، 292، لطائف الإشارات: 1/ 95، 103.

(4) ينظر: التبصرة: 121، التيسير : 5، 6، 9، غاية النهاية: 1/ 423، لطائف الإشارات: 1/ 95 ، 102.

(5) ينظر: التبصرة : 122، التيسير : 9، الإقناع : 1/ 115.

(6) ينظر: السبعة: 74،76، التبصرة: 123، غاية النهاية: 1/ 263.

(7) ينظر: التبصرة : 124، التيسير: 7، غاية النهاية : 1/ 535.

(8) ينظر: النشر : 1/ 178، غاية النهاية : 2/ 382، 384، لطائف الإشارات: 1/ 97، 103.

9ـ **يعقوب بن إسحاق الحضرميّ البصريّ**، (ت 205هـ)[1].
وراوياه:
ـ رَوْح بن عبد المؤمن الهُذليّ البصريّ، (134هـ).
ـ رُوَيس، محمد بن المتوكِّل، اللؤلؤيّ البصريّ، (ت 238هـ).

10ـ **خلف بن هشام البزَّار الكوفيّ**، راوية حمزة، (ت 229هـ)[2].
وراوياه:
ـ إسحاق الورّاق، (ت 286هـ).
ـ إدريس الحدَّاد، (ت 292هـ).

المبحث الأول
تأصيل تاريخيّ لنشأة تلك المصطلحات.

علـم القـراءات: هـو علـمٌ بكيفيّـة أداء كلـمات القـرآن الكريـم واختلافهـا، معـزوّة إلى ناقلهـا، وهـو مـن أشرف العلـوم وأعلاهـا، وأحسـن الفُهـوم وأسـناها، إذْ بـه يُحفـظُ القـرآنُ مـن التحريـف والتغيـير؛ لـذا اعتنـى بـه السَّـلَفُ والخَلَـفُ، وشُـغِفوا بـه أيَّـما شَـغَف، فألَّفـوا فيـه التآليـفَ العديـدة[3].

وإنّ القـارئ في الكتـب المؤلفـة فيـه سـيجد عـددًا مـن المصطلحـات، التـي لهـا مدلولهـا عنـد علـماء هـذا الفـن، وهـي يكثـر دورانهـا عنـد القـرّاء، مثـل: القـراءة، الروايـة، الوجـه، الأصـول، الفـرش، الخـلاف الواجـب والجائـز، التحريـر، القـراءة المتواتـرة، القـراءة الشـاذة، والحـرف أو القـراءة المختـارة إلى مـن أضيفـت إليـه. وهـي متفـق عليهـا عنـد القُـرَّاء، ولـكل منهـا مدلولـه؛ لـذا لابـدّ مـن معرفتهـا والوقـوف عـلى مـا ترمـز إليـه حتـى يكـون القـارئ لكتـاب الله عـلى بينـة ودرايـة بهـذه المصطلحـات المهمـة في فـن القـراءات وأصولـه؛ لكونهـا مفتاحًـا لفهـم هـذا العلـم وقطـف ثـماره.

وهنـاك مصطلحـات جعلهـا العلـماء للدلالـة عـلى القـرّاء أنفسـهم، سـواء أكانـت بحسـب الشـهرة التـي عرفـوا بهـا، أو بحسـب مـا رمـزوا لهـم بـه مـن حـروف أبي جـاد، مُجتمعـين أو منفرديـن؛ وذلـك طلبًـا للاختصـار في الحديـث عنهـم، وعـلى هـذه المصطلحـات بُنـي هـذا البحـث.

فكـما هـو مبسـوط ومألـوف في كتـب تدويـن العلـوم والـتراث، أنّ العلـماء في المراحـل الأولى مـن التأليـف، في زمـن بنـي أميـة ومـا تـلاه، حتـى أواخـر الدولـة العباسـية، كانـوا يذهبـون في التراجـم والإشـارة إلى العلـماء بـما عرفـوا بـه مـن حيـث: الشـهرة المكانيـة، أو العلميـة، أو الصفـات الخَلْقيَّـة والخُلُقيَّـة، وهـو مـا سـنراه عنـد علـماء القـراءات في الكتـب غـير المصنفـة في المتـون والأراجيـز العلميـة[4].

ثـم لَمَّا فشـا ما يُسـمّى (النظـم التعليميّ، أو الشـعر التعليمـيّ، أو المتـون المنظومـة) في القـرن السـادس الهجـري[5]، رأينـا العلـماء الذيـن اسـتهواهم هـذا النمـط مـن التأليـف، «يسـتعملون رمـوزًا واصطلاحـات خاصـة، اعتمـدوا فيهـا حـروف (أبي جـاد)، التـي جعلتهـا العـرب للحسـاب وتفريـع المسـائل، فيُلِمُّـون في المنظومـة الصغـيرة والأبيـات القليلـة بقواعـد علـم كامـل مـن العلـوم، ويُحَصِّلـون مسـائله، ويضبطـون أصولـه، بحيـث لـو لم يَتَأَتَّـوْا لهـا ذلـك التـأنّي اللطيـف، ويسـلكوا لهـا ذلـك المسـلك العجيـب، لمـا وَسِـعَتْهم الكُتُـب المطوَّلـة والمواضيـع المبسـوطة لاسـتيفاء تلـك

(1) ينظـر: النشر : 1/ 186، 187، غاية النهاية : 2/ 386، 390، لطائف الإشارات: 1/ 97، 104.
(2) ينظـر: معرفـة القـراء الكبـار: 1/ 208 ،210، غايـة النهاية: 1/ 10 ، 155 ، 272، 274 ، لطائف الإشارات: 1/ 98، 104.
(3) ينظر: تاريخ التراث العربي، م 1، ج 1(في علوم القرآن و الحديث): ص 14.
(4) ينظـر: تاريـخ التـراث العـربي، م 1، ج 1(في علـوم القـرآن و الحديـث): ص 25.
(5) ينظـر: مـن تاريـخ آداب العـرب: 3/ 152 (الشـعر العلمـيّ)، وأدب الفقهـاء: ص 191 (النظـم التعليمـيّ).

الأغراض وتحصيل تلك المقاصد، ومن أمثلة ذلك قصيدة (حِرزُ الأمانيّ في القراءات السبع) المعروفة بالشاطبيَّة، نظم أبي القاسم الشاطبيّ رحمه الله، فإنّها على اختصارها في الجملة، إذ تبلغ (1173 بيت)، جمعَتْ زُبدَة القراءات واحتوت من ذلك على علم غزير؛ ولذلك نجد الكثير من أهل العلم يحفظونها، وقد خضعَ لها كبارُ الشعراء والبلغاء، وحُذَّاق أهل الرواية والقُرَّاء. قال ابن خلِّكان في ترجمته للشاطبيّ: « إنّه أبدعَ في حِرز الأمانيّ، وهي عُمْدةُ قُرَّاء هذا الزمان في تعليمهم؛ فقلَّ مَنْ يشتغل بالقراءات إلَّا ويُقدِم على حفظها ومعرفتها، وهي مشتملةٌ على رموز وإشارات لطيفة، وما أظنُّه سُبِق إلى أسلوبها»[1].

وقد ذكرت طائفةٌ من العلماء هذه المصطلحات في مقدِّمات كُتُبهم، وأهملَتها طائفة أخرى؛ لشُيوعها وشُهرتها عند طالبِي هذا العلم، ومن العلماء الذين ذكروها:

- **مكيّ بن أبي طالب القَيسيّ** (ت 437 هـ)، في كتابه: (التبصرة في القراءات).
- **أبو عمرو الدانيّ** (ت 444 هـ)، في كتابه: (التيسير في القراءات السبع).
- **أبو طاهر، إسماعيل بن خلف الأندلسيّ** (ت 455هـ)، في كتابه (العنوان في القراءات السبع).
- **ابن الباذش، أحمد بن عليّ** (ت 540 هـ)، في كتابه (الإقناع في القراءات السبع).
- **أبو القاسم الشاطبيّ الأندلسيّ الضرير** (ت 590هـ)، في منظومته (حِرْزُ الأماني ووجهُ التَّهاني) في القراءات السبع، المعروفة بـ (الشاطبيَّة)، وفيها مصطلحات انفرد بها عن سائر كتب القراءات، وسيأتي الحديث عنها.
- **ابن الجَزَريّ، محمد بن محمد** (ت 833هـ)، في منظومته (طيِّبةُ النَّشر في القراءات العشر)، وسيأتي الحديث عنها.
- **عليّ النوريّ الصفاقسيّ** (ت 1118 هـ)، في كتابه (غَيْثُ النَّفع في القراءات السبع)، وقد انفرد بعدد من المصطلحات كما سنرى حين الحديث عنها.
- **عبد الفتاح القاضي** (ت 1403 هـ)، في كتابه (البدور الزّاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقَيّ الشاطبيّة والدُّرّة).

وقد تتبعّتُ هذه المصطلحات، فوقفتُ على جملة منها، ورتّبتُها على حروف الهجاء الألفبائية، ليسهل على الباحثين الوقوفُ عليها، ثمّ أردفتُها بالحديث عن **مصطلحات: الشاطبيّ، وابن الجَزَريّ، والصفاقسيّ**، وفق ما رمزوا لها من حروف أبي جاد.

وكما سبق القول فإنّ ثمة منهجين لدى العلماء في التعامل مع هذه المصطلحات، فقد جاءت لدى أصحاب المؤلفات غير الموصوفة بـ (النظم التعليميّ)، بحسب ما اشتهر به هؤلاء القُرَّاء ورواتُهم، فقيل: الابنان: ابن عامر وابن كثير؛ لأنّ كلّ منهما عُرف بالنسبة إلى أبيه. وقيل الحرميان: ابن كثير ونافع؛ لأنهما قارئا الحرمين الشريفين (مكة والمدينة). وقيل: الشامي: ابن عامر؛ لأنه استوطن وأقرأ في الشام. وقيل: العربيان: ابن عامر وأبو عمرو بن العلاء؛ لأنهما القارئان العربيان من بين القُرَّاء العشرة. وقيل: الكوفيون: حمزة والكسائي وعاصم؛ لأنهم استوطنوا وأقرؤا في الكوفة. وهكذا الحال مع باقي القُرَّاء من العشرة، ورواتهم العشرين، وهو ما سيأتي الحديث عنه لاحقًا.

في حين أنّها لدى العلماء الذين عُرفوا بالنظم التعليميّ، جاءت أسماؤهم مرموزًا إليها بحروف (أبي جاد)؛ لما رأيناه من ميلهم إلى السير على عادة

(1) أدب الفقهاء: ص 200.

العرب في الجاهلية والعصور التالية لها، في اعتمادهم هذا الترتيب للحروف العربية في (حساب الجُمّل)، وتفريع المسائل وتقسيمها. وهو اجتهادٌ من أصحاب تلك المنظومات التعليمية، غير مُعلَّل تعليلًا واضحًا، معرضين عن الترتيبين الآخرين: الألفبائيّ لنصر بن عاصم الليثي الكناني (ت 90 هـ) بإيعاز من الحجاج بن يوسف الثقفيّ، والصوتي الذي للخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت 170 هـ).

المبحث الثاني
مصطلحات القُرَّاء العشرة
في كتب القراءات.

أولًا: المصطلحات المرتّبة ألفبائيًّا.

إنّ الملاحظ في مصطلحات هذه الكتب أنّها جاءت على ما اشتهر به هؤلاء القرُّاء، كما هو موضّح فيما يأتي:

1ـ **الابنان**: وهما: ابنُ كثير، وابنُ عامر؛ لأنّ كلًّا منهما قد عُرف في الناس بابن فلان.

جاء في العنوان: ص 140 : ﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾ الفرقان/ 10، بالرفع، الابنان وأبو بكر.

وجاء في غيث النفع: ص 306، 307 : ﴿وَذُرِّيَّٰتِنَا﴾ الفرقان/ 74، قرأ نافع والابنان وحفص بألف بعد الياء على الجمع، والباقون بغير ألف على الإفراد.

2ـ **الأبوان**: وهما: أبو عمرو بن العلاء، وأبو بكر عن عاصم؛ لأنّ كلًّا منهما عُرف في الناس بأبي فلان.

جاء في العنوان: ص 41 : «وإذا قلتُ الأبوان، فهما: أبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم».

وجاء فيه أيضًا، ص 126 : ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ﴾ مريم/ 24، بفتح الميم والتاء، الابنان والأبوان.

3ـ **الأخوان**: وهما: حمزة، والكسائيّ، لأنّهما عاشا في الكوفة، ولم يفارقاها كما فعل الكسائي، حينما غادرها إلى بغداد بعد حين من الزمان.

جاء في العنوان: ص 105 : ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ﴾ يونس/ 44، بتخفيف « لكنْ »، ورفع « الناسُ »، الأخوان.

وفي غيث النفع: ص 241 : « ولكنِ الناسُ »، قرأ الأخوان بتخفيف النون، وكسرها في الوصل، ورفع سين « الناس».

4ـ **الأصحاب**: وهم: حمزة، والكسائيّ، وخلف؛ لأنّهم عاشوا في الكوفة ومكثوا فيها.

قال عبد الفتاح القاضيّ في كتابه، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: ص 9 : « وإذا قلتُ الأصحاب، فالمراد حمزة والكسائيّ وخلف ».

وقال في ص 131 : ﴿أَسْرَىٰ﴾، و﴿ٱلْأَسْرَىٰٓ﴾ الأنفال/ 67، 70، بالإمالة، للأصحاب والبصريّ.

5ـ **أهلُ البصرة**: وهم: أبو عمرو ويعقوب وأصحابهما، لأنّهم استوطنوا البصرة وعاشوا فيها.

جاء في إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر: ص 240 : ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ﴾ البقرة/ 197، قرأ ابن كثير وأهل البصرة وأبو جعفر: « فلا رفثٌ ولا فسوقٌ ولا جدالٌ « بالرفع والتنوين فيهما «.

وجاء في المبهج لسبط الخياط البغداديّ: 1/ 386 : « قرأ ابن عامر وحفص: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾ البقرة/ 271، بالياء وضمّ الراء، وقرأ ابن كثير وابن مُحَيْصِن وأهل البصرة وأبو بكر، بالنون وضمّ الراء أيضًا ».

6ـ **أهل الحجاز**: وهم: نافع وابن كثير وأبو جعفر؛ لأنّهم استوطنوا مكة والمدينة، وهما حاضرتا الحجاز.

جاء في إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي: ص 241 : ﴿فِى ٱلسِّلْمِ﴾ البقرة / 208 ، قرأ أهل الحجاز والكسائيّ « في السَّلْم »، بفتح السين.

وجاء فيه أيضًا، ص 283 : ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً

﴿يُضَٰعِفۡهَا﴾ النساء/ 40، قرأ أهل الحجاز: « حَسَنَةٌ »، بالرفع «.

جاء في المبهج: 1/ 403: ﴿وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ﴾ آل عمران/ 80 ، قرأ ابن عامر وأهل الكوفة إلّا الكسائيّ ويعقوب وعبد الوارث واليزيديّ في اختياره: « وَلَا يأمرَكُمْ »، بنصب الراء، ورفعها الباقون، وهم: أهل الحجاز وأبو عمرو، إلّا اليزيدي في اختياره، وعبد الوارث والكسائيّ».

7ـ **أهل الشام**: وهم: ابن عامر وأصحابه، لأنّهم استوطنوا الشام، وأقرؤا فيها.

جاء في حجة القراءات: ص 87: ﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ﴾ البقرة/ 9، وقرأ أهل الشام والكوفة: «وما يَخْدعون»، بغير ألف «.

وجاء فيه أيضًا، ص 760: ﴿لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً﴾ الغاشية/ 11، قرأ أهل الشام والكوفة: «لا تَسْمَعُ»، بفتح التاء، و» لا غيةً « بالنصب ».

وفي معاني القراءات للأزهريّ: ص 25: « قال أبو بكر: وأخبرني أحمد بن محمد بن بكر، قال: حدثنا هشام بن عمار عن عراك بن خالد بن يزيد بن صالح، قال: سمعت يحيى بن الحارث قال: قرأت على ابن عامر هذه الحروف، وقال: هي قراءة أهل الشام ».

8ـ **أهل العراق**: وهم: أهل البصرة (أبو عمرو، ويعقوب)، وأهل الكوفة (عاصم، حمزة، الكسائيّ، وخلف)، لأنّهم استوطنوا البصرة والكوفة، وهما حاضرتا العراق العلمية حينها، ومعروفتان لدى الناس بالعراقين، أو عراق العرب.

جاء في حجة القراءات: ص 357: ﴿وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَ﴾ يوسف/ 23 ، قرأ أهل العراق: «هَيْتَ لكَ» بفتح الهاء والتاء. أي: هلُمَّ وتعالَ وأقبِلْ إلى ما أدعوك إليه ».

وجاء في إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي: ص 575: ﴿خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ﴾ القمر/ 7، قرأ أهل العراق إلّا عاصمًا: « خاشِعًا »، بألفٍ وتخفيف الشين وكسرها «.

9ـ **أهل الكوفة**: وهم: عاصم وحمزة والكسائيّ (من السبعة)، وخلف (من العشرة)؛ لأنّهم استوطنوا الكوفة ابتداءً، بغض النظر عن مغادرة الكسائي لها لاحقًا.

جاء في إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي: ص 282: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾ النساء/ 33 ، قرأ أهل الكوفة: « عَقَدَتْ » بغير ألف «.

وجاء في المبهج: 2/ 327: ﴿بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ﴾ البقرة/ 10 ، قرأ أهل الكوفة: « يَكْذِبُون »، بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال، وقرأه الباقون بضمّ الياء وفتح الكاف وتشديد الذال، وهم: أهل الحجاز وابن عامر وأهل البصرة ».

10ـ **أهل المدينة**: وهم: نافع وأبو جعفر؛ لأنّهما استوطنا المدينة، وصارا قارئيها.

جاء في إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي: ص 222: ﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾ البقرة/ 58 ، قرأ أهل المدينة: « يُغفَرْ لكم »، بياء مضمومة وفتح الفاء».

وجاء في أيضًا، ص 234: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ﴾ البقرة/ 132 ، قرأ أهل المدينة وابن عامر: « وأَوْصى «، بهمزة مفتوحة بين الواوين، وتخفيف الصاد».

11ـ **الباقون**: أي: بقية السبعة، غير مَنْ ذُكِروا.

جاء في كتاب السبعة في القراءات: ص 190: «واختلفوا في ضمّ الراء وفتحها من قوله تعالى: (بِرَبۡوَةٍ) البقرة/ 265، وقوله ﴿إِلَىٰ رَبۡوَةٍ﴾ المؤمنون/ 50، فقرأ عاصم وابن عامر بفتح الراء، وقرأ الباقون بضمّ الراء فيهما».

وجاء في التبصرة في القراءات: ص 32: «وإذا قلتُ: قرأ الباقون بكذا، فإنّما نعني مَنْ لم يُذكر من القُرّاء في ذلك الحرف».

وجاء في المبسوط لابن مهران: ص 291، والتبصرة: ص 204: ﴿حَقِيقٌ عَلَىَّ﴾ الأعراف/ 105 ، قرأ نافع وحده: « عَلَيَّ » مشددة الياء مفتوحة، وقرأ الباقون: « عَلَى »، مُرسَلَة الياء «.

12ـ **البصريّ**: هو أبو عمرو بن العلاء التميميّ؛ لأنّه أشهر من عُرف من قُرَّاء البصرة بانتسابه إليها.

جاء في الكافي لمحمد بن شُرَيح الرُّعَينيّ: ص5: « ومنهم البصريّ، أبو عمرو بن العلاء ».

وجاء في الكوكب الدُّرِيّ في شرح طيِّبة ابن الجَزَريّ: ص49: « وإذا ذُكر البصريّ، فالمراد به أبو عمرو بن العلاء ».

وجاء في البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: ص216: ﴿ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ وَصِبۡغٖ لِّلۡأٓكِلِينَ﴾ المؤمنون/ 20، قرأ المكيّ والبصريّ ورُوَيْس: « تُنْبِتُ» بضمّ التاء وكسر الباء، والباقون: « تَنْبُتُ » بفتح التاء وضمّ الباء «.

13ـ **البصريّان**: وهما: أبو عمرو بن العلاء، ويعقوب الحضرميّ؛ لأنهما استوطنا البصرة، وكانا من قرّائها وعلمائها.

جاء في النَّشر في القراءات العشر: 2/ 266: «واختلفوا في ﴿يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ﴾ الأنعام/ 141، فقرأ البصريَّان وابن عامر وعاصم بفتح الحاء، وقرأ الباقون « حِصاده » بكسرها.

وجاء في تقريب النشر في القراءات العشر: ص 101: ﴿أَفَغَيۡرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبۡغُونَ﴾ آل عمران/ 83 ، قرأ البصريَّان، وحفص: « يَبغونَ «، بالغيب، والباقون بالخطاب».

14ـ **الحجازيَّان**: وهما: ابن كثير ونافع؛ لأنهما استوطنا حاضرتي الحجاز: مكة والمدينة، وصارا قارئيها، وهما معروفتان اختصارًا لدى الناس بالحجاز.

جاء في السبعة في القراءات: ص 259: ﴿لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا﴾ الأنعام/ 63، وقرأ الحجازيَّان (ابن كثير ونافع)، وأهل الشام، وأبو عمرو: « لَئِنْ أَنْجَيْتَنا ».

15ـ **الحَرَميَّان**: وهما: ابن كثير ونافع؛ لأنهما استوطنا الحرمين الشريفين: مكة والمدينة، وصارا قارئيها.

جاء في الكافي: ص59: ﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ﴾ البقرة/ 9، قرأ الحَرَميَّان، وأبو عمرو: «وما يُخادِعُونَ»، بضمّ الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال».

وجاء في الإقناع في القراءات السبع: ص 654: ﴿ ذَٰلِكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيۡدِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ الأنفال/ 18، «مُوَهِّنٌ » مشدَّدًا: الحَرَميَّان وأبو عمرو «.

16ـ **الشاميّ**: وهو عبد الله بن عامر اليَحصُبيّ؛ لأنّه استوطن الشام، وصار قارئها.

جاء في الكافي: ص5: « ومنهم (أي من القُرّاء السبعة) الشاميّ: أبو عمران عبد الله بن عامر اليَحصُبيّ».

وجاء في إبراز المعاني لأبي شامة: ص 39: « وابن عامر هوالشاميّ».

وجاء في غيث النفع: ص 207: ﴿فَتَحۡنَا﴾، قرأ الشاميّ بتشديد التاء، والباقون بالتحفيف».

وجاء في البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: ص61: ﴿فَيَكُونُ﴾ آل عمران/ 59، قرأ الشاميّ بنصب النون، والباقون برفعها».

17ـ **العربيَّان**: وهما: أبو عمرو بن العلاء التميميّ، وعبد الله بن عامر اليَحصُبيّ، لأنّهما الوحيدان من أصل عربيّ في القراء العشرة.

قال الشاطبيّ في حرز الأماني: ص4 من إتحاف البررة بالمتون العشرة، وفي ص 29 من كنز المعاني لشُعلَة، وفي ص 13 من سراج القارئ:

أبو عَمْرِهِمْ واليَحصُبيّ ابنُ عامرٍ
صريحٌ وباقِيهم أَحاطَ به الوَلَا.

وجاء في البحر المحيط: 1/ 60: ﴿يَكْذِبُونَ﴾ البقرة/ 10، مَنْ قرأَ « يَكْذِبون » بالتخفيف، وهم الكوفيون؛ فالفعلُ غير متعدٍّ، ومن قرأَ بالتشديد، وهم الحرميَّان والعربيَّان؛ فالمفعول محذوفٌ لفهم المعنى».

18- **الكوفيّون**: وهم: عاصم وحمزة والكسائيّ؛ لأنّهم استوطنوا الكوفة، وصاروا قرّاءها، بغض النظر عن مغادرة الكسائي لها إلى بغداد لاحقًا.

جاء في الإقناع: ص148 : « وإذا أجمعَ نافع وابن كثير على الحرف، قلتُ: قرأ الحرميّان، أو عاصم وحمزة والكسائيّ، قلتُ: الكوفيّون؛ لأنّ ذلك أخصرُ، مع عُرْفٌ جارٍ عن القُرَّاء».

وجاء في السبعة في القراءات: ص259 : ﴿لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ﴾ الأنعام / 63، قرأ الكوفيّون: عاصم وحمزة والكسائيّ: « لئِنْ أَنجانا «بألف».

وجاء في الكشف عن وجوه القراءات السبع: 1/ 303 : « قوله: ﴿غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ﴾ البقرة / 249، قرأ الكوفيّون وابن عامر بضمّ الغين، وفتَحَهُ الباقون».

19- **المَدَنيّ**: هو نافع بن عبد الرحمن، لأنّه استوطن المدينة، وصار قارئها.

جاء في التيسير: ص 4، وتحبير التيسير: ص16 : «نافع المَدَنيّ هو نافعٌ بنُ عبد الرحمن».

ويُنظَر: الكافي: ص4، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للنشَّار: ص 57، وإتحاف فضلاء البشر: 1/ 19 .

20- **المَدَنيَّان**: وهما: نافع، وأبو جعفر؛ لأنّهما استوطنا المدينة، وصارا قارئيها.

جاء في النشر في القراءات العشر: 2/ 334 : «واختلفوا في ﴿وَلَمْ يَقْتُرُواْ﴾ الفرقان / 67، فقرأ المَدَنيَّان وابنُ عامر بضمّ الياء وكسر التاء، وقرأ ابن كثير والبصريَّان بفتح الياء وكسر التاء، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمّ التاء».

وجاء في تقريب النشر: ص 136 : ﴿ مِّرْفَقًا﴾ الكهف / 16، قرأ المَدَنيَّان وابن عامر بفتح الميم وكسر الفاء، والباقون بكسر الميم وفتح الفاء «.

21- **المَكّيّ**: هو عبد الله بن كثير؛ لأنّه استوطن مكة، وصار قارئها.

جاء في غيث النَّفع،: ص 326 : ﴿رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ سبأ / 5، قرأ المَكّيّ وحفص برفع الميم، والباقون بالجرّ».

وجاء في البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: 70 : ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ آل عمران / 156، قرأ المَكّيّ والأخوان وخلف بالياء التحتيّة، والباقون بالتاء الفوقيّة».

22- **النحويَّان**: وهما: أبو عمرو بن العلاء، والكسائيّ؛ لأنّهما فضلًا على كونهما من القراء كانا من أهل النحو والعربية.

جاء في العنوان في القراءات السبع: ص41 : « وإذا قلتُ: النحويَّان، فهما أبو عمرو، والكسائيّ».

وجاء فيه أيضًا، ص 126 : ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾ مريم / 6، بالجزم فيهما: النحويّان».

وجاء في غيث النفع: ص 320 : ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ الروم/ 36 ، قرأ النحويّان بكسر النون، والباقون بالفتح».

ثانيًا: المصطلحات المرموز لها من حروف أبي جاد.

أ- مصطلحات الشاطِبيّ.

نظم أبو محمد القاسم بن فِيرُّهْ الشاطبيّ (ت 590هـ)، منظومة (حِرزُ الأماني ووجهُ التهاني) في القراءات السبع، وتعرف اختصارًا بـ (الشاطبيَّة)، وعدد أبياتها (1173)[1]، رمزَ فيها إلى كلّ واحد

(1) ينظر في ترجمته: غاية النهاية: 2/ 20.

مـن القُـرَّاء السـبعة وراويَيْـه بكلمـة مـن ثلاثـة أحـرف، الحـرف الأول مـن هـذه الكلمـة رمـزٌ إلى القـارئ نفسـه، والثـاني رمـزٌ إلى راويـه الأول، والثالـث رمـزٌ إلى راويـه الثـاني، وهـذه الكلـمات مـن الأبجديّـة، بتسلسـلها، وهي[1]:

أبج، دهز، حُطِّي، كَلِمُنْ، نصع، فضق، رست

(**أبج**): نافعٌ، وراوياه: قالون، وورْش.

الألف لنافع، والباء لقالون، والجيم لوَرْش.

(**دهز**): ابن كثير، وراوياه: البزِّيّ، وقُنْبُل.

الدال لابن كثير، والهاء للبزِّيّ، والزاي لقُنْبُل.

(**حطّي**): أبو عمرو، وراوياه: الدوريّ، والسُّوسيّ.

الحاء لأبي عمرو، والطاء للدوريّ، والياء للسُّوسيّ.

(**كلم**): ابن عامر، وراوياه: هشام، وابن ذكوان.

الكاف لابن عامر، واللام لهشام، والميم لابن ذكوان.

(**نصع**): عاصم، وراوياه: أبو بكر (شُعبة)، وحفص بن سليمان.

النون لعاصم، والصاد لأبي بكر، والعين لحفص.

(**فضق**): حمزة، وراوياه: خلف، وخلّاد.

الفاء لحمزة، والضاد لخلف، والقاف لخلّاد.

(**رست**): الكسائيّ، وراوياه: أبو الحارث، وحفص الدُّوريّ.

الراء للكسائيّ، والسين لأبي الحارث، والتاء لحفص الدُّوريّ.

جدول يوضّح هذه الرموز، حسبما جاء عنده للقارئ وراوييه

اسم القارئ	نافع		ابن كثير		أبو عمرو		ابن عامر		عاصم		حمزة		الكسائي	
رمزه	أ		د		ح		ك		ن		ف		ر	
راوياه	قالون	ورش	البزي	قنبل	يحيى	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	أبو الحارث	الدوري
رمز الراوي	ب	ج	ه	ز	ط	ي	ل	م	ص	ع	ض	ق	س	ت

(1) ينظر: كنز المعاني شرح حرز الأماني: ص 32، وإبراز المعاني من حِرْز الأماني: ص34.

ورمزَ الشاطبيُّ بأربعة عشر رمزًا إلى القُرَّاء، منها ستة أحرف، هي:

الثاء، الخاء، الذال، الظاء، الغين، الشين.

فكلُّ حرف من هذه الأحرف رمزٌ لجماعة.

ومنها ثماني كلمات، كلُّ كلمة رمزٌ لأكثر من قارئ.

وبيانُ هذه المصطلحات على الوجه الآتي[1]:

(الثاء): عاصم، وحمزة، والكسائيّ. وهم الكوفيّون.

(الخاء): القُرَّاء كلُّهم، غير نافع.

(الذال): عاصم، وحمزة، والكسائيّ، وابن عامر.

(الظاء): عاصم، وحمزة، والكسائيّ، وابن كثير.

(الغين): عاصم، وحمزة، والكسائيّ، وأبو عمرو.

(الشين): حمزة، والكسائيّ.

(صُحْبة): حمزة، والكسائيّ، والراوية شُعبة.

(صِحاب): حمزة، والكسائيّ، والراوية حفص بن سليمان.

(عَمّ): نافع، وابن عامر.

(حَقّ): ابن كثير، وأبو عمرو.

(نَفَر): ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر.

(حَرَميّ): نافع، وابن كثير.

(حِصْن): عاصم، وحمزة، والكسائيّ، ونافع.

جدول يوضح الرموز الكَلِمِيَّة، التي اشترك فيها القارئ مع غيره من القُرَّاء أو الرواة.

الرمز	أصحاب الرموز من القُرَّاء أو رواتهم						
الثاء	عاصم	حمزة	الكسائي				
الخاء	عاصم	حمزة	الكسائي	ابن كثير	أبو عمرو	ابن عامر	
الذال	عاصم	حمزة	الكسائي	ابن عامر			
الظاء	عاصم	حمزة	الكسائي	ابن كثير			
الغين	عاصم	حمزة	الكسائي	أبو عمرو			
الشين	حمزة	الكسائي					
صُحبَة	حمزة	الكسائي	الراوية/ شعبة				
صِحاب	حمزة	الكسائي	الراوية/ حفص				
عَمَّ	نافع	ابن عامر					
حَقَّ	ابن كثير	أبو عمرو					
نَفَرَ	ابن كثير	أبو عمرو	ابن عامر				
حَرَميّ	نافع	ابن كثير					
حِصْن	عاصم	حمزة	الكسائي	نافع			

(1) ينظر: كنز المعاني شرح حرز الأماني: ص 34 ـ 37، وإبراز المعاني من حِرْز الأماني: ص 39 ـ 40، وسراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي: ص 13ـ 17، والوافي في شرح الشاطبيّة في القراءات السبع: ص 25.

ب ـ مصطلحات ابن الجَزَريّ.

نظم أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد ابن الجَزَريّ، من علماء دمشق (ت 833هـ)[1]، منظومة (طَيِّبَة النَّشْر في القراءات العشر)، وعدد أبياتها (1014)، سار فيها على نهج الشاطبيّ في (حِرْز الأماني)، فرمزَ إلى كلّ واحد من القُرَّاء العشرة، ما عدا خلفًا وراوييه، بكلمة من ثلاثة أحرف، الأول من هذه الكلمة رمزٌ إلى القارئ نفسه، والثاني رمزٌ إلى راويه الأول، والثالث رمزٌ إلى راويه الثاني، وهذه الكلمات التسع هي[2]:

(أبج، دهز، حطي، كلم، نصع، فضق، رست، ثخذ، ظغش)

وقد سلفَ الحديثُ في مصطلحات الشاطبيّ عن الكلمات السبع الأولى؛ إذْ تابع فيها ابنُ الجَزَريّ الشاطبيَّ، أمّا الكلمتان الثامنة والتاسعة فهما:

(ثخذ): أبو جعفر، وراوياه: ابن وردان، وابن جمّاز.
الثاء لأبي جعفر، والخاء لابن وردان، والذال لابن جمّاز.

(ظغش): يعقوب الحضرميّ، وراوياه: رُوَيس، ورَوْح.
الظاء ليعقوب، والغين لرويس، والشين لرَوْح.

جدول يوضّح هذه الرموز، حسبما جاء عنده للقارئ وراوييه، لم يذكر فيه للبزّاز رمزًا؛ لأنه عندما يذكر قراءته يُصرِّح باسمه أو أحد رواته، أو يذكره في الرموز الكَلِمِيَّة، كما سيأتي في الجدول الموضح لها.

اسم القارئ	نافع		ابن كثير		أبو عمرو		ابن عامر		عاصم		حمزة		الكسائي		أبو جعفر		يعقوب		خلف البزّاز	
رمزه	أ		د		ح		ك		ن		ف		ر		ث		ظ		.	
راوياه	قالون	ورش	البزي	قنبل	يحيى	السوسي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد	أبو الحارث	الدوري	عيسى	ابن جمّاز	رُوَيس	رَوْح	إسحاق	إدريس
رمز الراوي	ب	ج	ه	ز	ط	ي	ل	م	ص	ع	ض	ق	س	ت	خ	ذ	غ	ش	.	.

(1) ينظر في ترجمته: الأعلام: 1/ 277.
(2) طيِّبة النشر في القراءات العشر: ص170.

وأمّا خلف البزّاز (العاشر) فلم يجعل له رمزًا خاصًا به؛ لأنّه ليستْ له قراءة ينفرد بها، وقراءتُه لا تعدو أن تكون قراءةَ أحد القُرَّاء الكوفيين، وبعد أن فرغَ النّاظم (ابن الجَزَريّ) من بيان الرموز الحَرْفيَّة أخذَ في بيان الرموز الكَلِمِيَّة، وهي[1]:

(**كفى**): عاصم، وحمزة، والكسائيّ، وخلف.
(**شفا**): حمزة، والكسائيّ، وخلف.
(**صَحْب**): حمزة، والكسائيّ، وخلف، وحفص.
(**صُحْبَة**): حمزة، والكسائيّ، وخلف، وشُعبة.
(**صفا**): خلف، وشُعبة.
(**فتا**): حمزة، وخلف.
(**رِضَى**): حمزة، والكسائيّ.
(**رَوَى**): خلف، والكسائيّ.
(**ثَوَى**): أبو جعفر، ويعقوب.
(**مَدا**): المدَنيّ: نافع، وأبو جعفر.
(**حِما**): البصريّ: أبو عمرو، ويعقوب.
(**سَمَا**): المَكِّيّ، والمدَنيّ، والبصريّ: ابن كثير، نافع، أبو جعفر، أبو عمرو، ويعقوب.
(**حَقّ**): المَكِّيّ، والبصريّ: ابن كثير، أبو عمرو، ويعقوب.
(**حَرَم**): المَكِّيّ والمدنيّ: ابن كثير، نافع، وأبو جعفر.
(**عَمّ**): الشاميّ، والمدنيّ: ابن عامر، نافع، وأبو جعفر.
(**حَبْر**): أبو عمرو، وابن كثير.
(**كَنْز**): الكوفيّون، والشاميّ: عاصم، حمزة، الكسائيّ، خلف، وابن عامر.

جدول يوضح الرموز الكَلِمِيَّة، التي اشترك فيها القارئ مع غيره من القُرَّاء أو الرواة

الرمز	أصحاب الرموز من القُرَّاء أو رواتهم				
كفا	عاصم	حمزة	خلف	الكسائي	.
شفا	.	حمزة	خلف	الكسائي	.
صَحْب	حفص	حمزة	خلف	الكسائي	.
صُحْبَة	شعبة	حمزة	خلف	الكسائي	.
صفا	شعبة	خلف	.	.	.
فتا	حمزة	خلف	.	.	.
رِضَى	حمزة	خلف	.	.	.
رَوَى	خلف	الكسائي	.	.	.
ثَوَى	أبو جعفر	يعقوب	.	.	.
مَدا	أبو جعفر	نافع	.	.	.
حِما	أبو عمرو	يعقوب	.	.	.
سَمَا	أبو عمرو	يعقوب	ابن كثير	نافع	أبو جعفر
حَقّ	أبو عمرو	يعقوب	ابن كثير	.	.
حَرَم	نافع	أبو جعفر	.	.	.
عَمّ	ابن عامر	نافع	أبو جعفر	.	.
حَبْر	أبو عمرو	ابن كثير	.	.	.
كَنْز	عاصم	حمزة	الكسائي	خلف	ابن عامر

(1) طيبة النشر في القراءات العشر: ص170 ـ 171، والكوكب الدُّريّ في شرح طيِّبة ابن الجَزَريّ: ص49-50.

ج ـ مصطلحات الصفاقسيّ في غيث النفع.

انفردَ علي النوريّ بن محمد الصفاقسيّ (وتقرأ أيضًا بالسين)، من علماء تونس، (ت 1118 هـ)، في كتابه (غيثُ النفع في القراءات السبع)[1]، الذي لم يكن نظمًا تعليميًّا، بعدد من المصطلحات الخاصة بالقُرَّاء من العشرة وغيرهم، وبيان هذه المصطلحات على الوجه الآتي[2]:

(**مَكِّيّ**): علماء مكة: كابن كثير، ومجاهد.

(**مَدَنِيّ**): علماء المدينة: كيزيد، ونافع، وشيبة، وإسماعيل.

فإنْ وافقَ يزيد (أبو جعفر) أصحابَه، فمَدَنِيّ أوّل. وإنْ انفردوا عنه، فمَدَنِيّ آخر.

(**بَصْرِيّ**): كعاصم الجحدريّ.

(**شاميّ**): كابن عامر، والذَّماريّ، وشُريح.

(**كوفِيّ**): كعبد الله بن حبيب السُّلَميّ، وعاصم، وحمزة، والكسائيّ.

(**حَرَميّ**): إذا اتفقَ المكيّ، والمدنيّ.

(**عراقيّ**): إذا اتفقَ البصريّ، والكوفيّ.

(**دمشقيّ**): إذا خالفَ شُريحٌ صاحبيه.

(**حِمْصيّ**): إذا انفردَ شُريحٌ عنهما.

(**عِلِيّ**): إذا انفرد الكسائيّ.

(**الدُّوريّ**)، من غير قيد: من روايته عن أبي عمرو [3].

(**دُوريّ عَلِيّ**): من روايته عن الكسائيّ [4].

الخاتمة

هذا ما وفقني الله إليه في هذا البحث، ولا أزعم أنّي وفّيتُ الأمر حقَّه، وإنّي لأرجو من المعنيين والمُنشغلين بهذا الفنّ أن يستدركوا ما فات، وأن يلتمسوا لي العذر، فالعلم سلسلة تتكامل حلقاتُها بالنقد والاستدراك، ومَنْ ظنَّ أنّه قد عَلِمَ فقد جَهِل، وقد خلصت فيه إلى جملة من النتائج:

- إنّ هؤلاء العلماء – فضلًا على أنهم كانوا يرومون الاختصار في الحديث عن القرّاء ورواتهم – جعلوا مصطلحاتهم فيما هو غير سالك في المنظومات التعلمية، على ما اشتهر به هؤلاء القُرَّاء في تراجمهم، كنسبة نافع إلى المدينة؛ كونه قارئ المدينة الأشهر، وابن كثير إلى الحجاز؛ كونه قارئ مكة الأشهر، ومكة هي حاضرة الحجاز، وكذا الحال مع ابن عامر الشاميّ، وأبي عمرو بن علاء النحويّ. أما التي هي من المنظومات التعليمية فقد استعمل فيها أصحابها حروف أبي جاد، في الإشارة إليهم، وهي غير مفسرة أو معروفة السبب الذي حملهم على استعمالها.
- لوحظ في أمر القارئ العاشر (خلف: أحد قرّاء الكوفة الثلاثة فوق السبعة)، أنّه لم يرمز إليه عند ابن الجزري بحرف من حروف أبي جاد، وهو أمر يستدعي وقفة وتفسيرًا من ابن الجزري.
- لوحظ أنّ المصطلح عند هؤلاء العلماء القرّاء، لم يكن متفقًا عليه فيما بينهم، وهو أمرٌ كان واضحًا في جلّ تلك المؤلفات التي وقفنا عليها.
- لقد قام الصفاقسي بسلوك مسلك العلماء الذين استعملوا حروف (أبي جاد)، كالشاطبي وابن الجزريّ؛ على الرغم من أنّ كتابه ليس من المنظومات التعليمية، وقد تفرّد عنهما بعدد من المصطلحات، وذكر قُرَّاء ليسوا من العشرة.

---

(1) ينظر في ترجمته: الأعلام: 3/ 106.

(2) غيث النفع في القراءات السبع: ص 45 ـ 46.

(3) جاء في المُكرَّر فيما تواتر من القراءات السبع و تحرَّر: ص 18، 23: « الدوريّ عن أبي عمرو »، وفي البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة : ص 137، 141.

(4) جاء في المُكرَّر فيما تواتر من القراءات السبع و تحرَّر: ص 11، 12، ...، وفي (لبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: ص 92، 96، 97، ...: « الدوريّ عن الكسائيّ».

المصادر

- القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم، طبعة المدينة النبويّة للنشر الحاسوبي.
- إبراز المعاني من حِرْز الأماني، أبو شامة الدمشقيّ، عبد الرحمن بن إسماعيل، ت 665ه، تحـ إبراهيم عطوة عوض، (مصر، البابيّ الحلبيّ).
- إتحاف البررة بالمتون العشرة، جمع وتصحيح الشيخ عليّ محمد الضباع، (مصر، 1935 م).
- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، الدمياطيّ البنَّاء، أحمد بن محمد، ت 1117 هـ ، تحـ د. شعبان محمد إسماعيل، (بيروت، 1987 م).
- أدب الفقهاء، عبد الله كنون، دار الثقافة، (الدار البيضاء: المغرب، 1988).
- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، القلانسيّ، أبو العز محمد بن الحسين، ت 521 هـ، تحـ د. عمر حمدان الكبيسيّ، (مكة المكرمة، 1984 م).
- الأعلام، خير الدين الزِّرِكْلي (ت 1976 م)، ط الرابعة، دار العلم للملايين، (بيروت، 1979).
- الإقناع في القراءات السبع، ابن الباذش، أحمد بن عليّ، ت 540ه، تحـ د. عبد المجيد قطامش، (دمشق، 1403 هـ).
- البحر المحيط، أبو حيان الأندلسيّ، محمد بن يوسف، ت 745 هـ، (مصر، السعادة، 1328 هـ).
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقَيِّ الشاطبية والدُّرة، الشيخ عبد الفتاح القاضي، (مصر، 1955 م).
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، النشار، عمر بن القاسم، ت نحو 900هـ، تحـ د. عبد الحسين عبد الله، (رسالة دكتوراة، جامعة بغداد، 1990 م).
- تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، ط 2، دار الكتاب العربي، (بيروت، 1974).
- تاريخ التراث العربي (م1، ج1: في علوم القرآن والحديث)، فؤاد سزكين، نقله إلى العربية محمود فهمي حجازي، طبعة جامعة الإمام بن سعود، الرياض، 1403 هـ.
- التبصرة في القراءات، مكي بن أبي طالب القيسيّ، ت 437هـ، تحـ د. محيي الدين رمضان، (الكويت، 1985 م).
- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة، ابن الجَزَريّ، محمد بن محمد، ت 833ه، تحـ عبد الفتاح القاضي، ومحمد الصادق قمحاوي، (القاهرة، 1972 م).
- تقريب النشر في القراءات العشر، ابن الجَزَريّ، تحـ إبراهيم عطوة عوض، (مصر، 1961 م).
- التيسير في القراءات السبع، الدانيّ، أبو عمرو الدانيّ، عثمان بن سعيد، ت 444هـ، تحـ أوتوبرتزل، (إستنبول، 1930 م).
- حجة القراءات، أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن زَنْجَلَة، ت في القرن الرابع الهجريّ، تحـ سعيد الأفغانيّ، (جامعة بنغازي، 1974 م).
- حرز الأماني ووجه التهاني: منظومة منشورة في كتاب إتحاف البررة، الشاطبيّ، أبو القاسم بن فِيرُّه، ت 590هـ.
- السبعة في القراءات، ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى، ت 324 هـ، تحـ د. شوقي ضيف، (مصر، دار المعارف، 1980 م).
- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، ابن القاصح، علي بن عثمان، ت 801هـ، (مصر، البابيّ الحلبيّ، 1954 م).
- شرح طيّبة النَّشر في القراءات العشر، ابن الجزري (الناظم)، تحـ الشيخ أنس مهرة، ط أولى، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1997).
- العنوان في القراءات السبع، أبو طاهر الأندلسيّ، إسماعيل بن خلف، ت 455ه، تحـ د. خليل العطية، ود. زهير زاهد، (بيروت، 1985 م).

- الغاية في القراءات العشر، ابن مهران النَّيْسابوريّ، أحمد بن الحسين، ت 371ه، تحـ محمد غياث الجنباز، (الرياض، 1985م).
- غاية النهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجَزَريّ، تحـ برجستراآسر، وأوتوبرتزل، (القاهرة، 1932 ـ 1935م).
- غيث النفع في القراءات السبع، الصفاقسيّ، علي النوريّ، ت 1118هـ، نشر بهامش كتاب سراج القارئ، (مصر، البابيّ الحلبيّ، 1954م).
- الكافي في القراءات السبع، الرُّعَينيّ، محمد بن شُريح الأندلسيّ، ت 476هـ، نشر بهامش كتاب المُكرَّر للنشار، (مصر، 1935م).
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعِلَلِها وحُجَجِها، مكي بن أبي طالب القيسيّ ، تحـ د. محيي الدين رمضان، (دمشق، 1974م).
- كنز المعاني شرح حرز الأماني، شعلة، محمد بن أحمد، ت 656هـ، (مصر).
- الكوكب الدُّريّ في شرح طيِّبة ابن الجَزَريّ، محمد الصادق القمحاويّ، (مكتبة الكليات الأزهرية، مصر).
- لطائف الإشارات لفنون القراءات، القسطلانيّ، شهاب الدين أحمد بن محمد، ت 923هـ، تحـ الشيخ عامر السيد عثمان، ود. عبد الصبور شاهين، (القاهرة، 1972م).
- النشر في القراءات العشر ، ابن الجَزَريّ، تصحيح عليّ محمد الضباع، (مصر).
- المبسوط في القراءات العشر، ابن مهران، تحـ سُبَيْع حمزة حاكمي، (دمشق، 1986م).
- المبهج في القراءات الثمان، وقراءة ابن مُحَيْصِن، والأعمش، واختيار خلف، واليزيديّ. سبط الخياط البغداديّ، عبد الله بن عليّ، ت 541هـ، تحـ د. وفاء عبدالله قزمار، (رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى، 1405هـ).
- معاني القراءات، الأزهريّ، أبو منصور محمد بن أحمد، ت 370هـ، تحـ الشيخ أحمد فريد المزيديّ، (الكتب العلمية، لبنان).
- المعجم المفهرَس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، (مصر).
- معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبيّ، شمس الدين محمد بن أحمد، ت 748هـ، تحـ بشار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط، وصالح مهدي، (بيروت، 1984م).
- المُكرَّر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرَّر، النشار، (مصر، البابيّ الحلبيّ، 1935م).
- مُنجِد المُقرِئين، ومُرشِد الطالِبين، ابن الجزري، راجعه محمد حبيب الله الشنقيطي، وأحمد محمد شاكر، (1400هـ ـ 1980م)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الوافي في شرح الشاطبيّة في القراءات السبع، الشيخ عبد الفتاح القاضي، (المدينة المنورة، 1403هـ).